الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٢/٢٥
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٢/١
تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٣/٣٠

دور المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان

The Role of International Organizations in Peacebuilding in South Sudan

م. م نسرين كامل مهدي
Asst. Lecturer Nisreen Kamil mahdy
جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
University of Baghdad / Center for Strategic and International Studies
Nisreen.k@cis.uobaghdad.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

دور المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان

م. م نسرين كامل مهدي

الملخص:

يتناول هذا البحث دور المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان في ظل استمرار النزاعات الداخلية وهشاشة مؤسسات الدولة بعد الاستقلال عام ٢٠١١، ويهدف إلى تقييم فاعلية تدخل بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان(UNMISS) ، والاتحاد الإفريقي، ومنظمة الإيغاد، إلى جانب المنظمات الإنسانية، في دعم مسارات السلام والحد من العنف.

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن تدخل المنظمات الدولية كان ضرورياً وأسهم في تحقيق نجاحات جزئية، لا سيما في حماية المدنيين، وتخفيف المعاناة الإنسانية، والحفاظ على العملية السياسية، إلا أن هذه الجهود لم تفض إلى سلام مستدام، ويعزى ذلك إلى عوامل داخلية بنيوية، أبرزها ضعف الحكم الرشيد والانقسامات الإثنية والسياسية، فضلاً عن تحديات خارجية تمثلت في تداخل أجندات الفاعلين الدوليين والإقليميين ومحدودية آليات الإلزام.

اعتمد البحث المنهج الوصفي–التحليلي المدعوم بالمقارنة، ويخلص إلى أن تحقيق السلام المستدام في جنوب السودان يتطلب مقاربة شاملة تعالج جذور النزاع، وتعزز الملكية الوطنية، وتربط جهود بناء السلام بالإصلاح المؤسسي والعدالة الانتقالية على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية: جنوب السودان، بناء السلام، المنظمات الدولية، بعثة الأمم المتحدة، الاتحاد الإفريقي، الإيغاد.

Abstract:

This study examines the role of international organizations in peacebuilding in South Sudan amid persistent internal conflicts and the fragility of state institutions following independence in 2011. It aims to assess the effectiveness of interventions by the United Nations Mission in South Sudan (UNMISS), the African Union, and the Intergovernmental Authority on Development (IGAD), as well as humanitarian organizations, in supporting peace processes and reducing violence. The study is based on the assumption that international intervention was necessary and achieved partial successes, particularly in protecting civilians, alleviating humanitarian suffering, and sustaining the political process. However, these efforts have not resulted in sustainable peace due to deep-rooted internal structural factors, most notably weak governance and ethnic and political divisions, in addition to external challenges related to competing agendas among international and regional actors and the limited availability of enforcement mechanisms. Adopting a descriptive–analytical and comparative approach, the study concludes that sustainable peace in South Sudan requires a comprehensive framework that addresses the root causes of

conflict, strengthens national ownership, and links peacebuilding efforts to institutional reform and transitional justice.
Keywords: South Sudan; Peacebuilding; International Organizations; United Nations Mission in South Sudan (UNMISS); African Union; IGAD.

المقدمة:

شهد جنوب السودان منذ نيله الاستقلال عام ٢٠١١ سلسلة من التحديات الأمنية والسياسية المعقّدة، تمثلت في اندلاع النزاعات المسلحة، وتفاقم الانقسامات الإثنية، وتدهور الأوضاع الإنسانية، وفي ظل هشاشة مؤسسات الدولة الوليدة وضعف قدرتها على احتواء هذه الأزمات، برزت المنظمات الدولية بوصفها فاعلاً رئيساً في جهود بناء السلام وتعزيز الاستقرار، سواء عبر تقديم المساعدات الإنسانية أو عبر الانخراط في مسارات الوساطة السياسية، ومع تعقّد السياق العرقي والسياسي والاقتصادي في البلاد، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أبعاد التدخل الدولي وتقييم مدى فاعلية المنظمات الدولية في مساعيها لبناء السلام، وقياس مستوى تحقيق أهدافها على أرض الواقع.

أهمية البحث :

تبرز أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على الدور المتنامي للمنظمات الدولية في بناء السلام في بيئات ما بعد النزاع، عبر دراسة حالة جنوب السودان بوصفها نموذجاً معقداً لتداخل العوامل الأمنية والسياسية والإنسانية، ويسهم البحث نظرياً في إثراء الأدبيات المتعلقة بدور المنظمات الدولية في إدارة النزاعات وبناء السلام، وعملياً في تقديم رؤى وتوصيات داعمة لصانعي القرار على المستويين الدولي والإقليمي، فضلاً عن إبراز التحديات المحلية التي يواجهها المجتمع الجنوب سوداني في التفاعل مع تدخلات المنظمات الدولية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم دور المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان، عبر دراسة طبيعة تدخلاتها السياسية والإنسانية والمؤسسية، وقياس مدى فاعليتها في الحد من النزاع وتعزيز الاستقرار، فضلاً عن تشخيص التحديات التي واجهت هذه المنظمات وحدت من قدرتها على تحقيق سلام مستدام.

إشكالية البحث:

على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلتها المنظمات الدولية (الأمم المتحدة، الاتحاد الإفريقي، المنظمات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية)، لايزال جنوب السودان يعاني من دوامة العنف وضعف المؤسسات.

ومن هنا تنبثق الإشكالية الأساسية: إلى أي مدى أسهمت المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان، وما هي التحديات التي واجهتها في أداء هذا الدور؟ وهل تمكنت هذه المنظمات من تحقيق أهدافها ضمن بيئة مليئة بالتحديات الأمنية والسياسية؟

فرضية البحث:

تنطلق فرضية الدراسة من أن تدخل المنظمات الدولية في جنوب السودان كان ضرورياً وأسهم بفاعلية نسبية في الحد من العنف وتقديم الدعم الإنساني والمؤسسي، غير أن تأثيره ظل محدوداً بفعل ضعف المؤسسات المحلية واستمرار الانقسامات والنزاعات الإثنية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي–التحليلي في دراسة دور المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان، وذلك عبر تحليل التقارير الصادرة عن منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، إلى جانب الاستناد إلى الأدبيات الأكاديمية الحديثة المتخصصة في قضايا النزاعات وبناء السلام في السياق الجنوب سوداني.

المبحث الأول

الإطار النظري والتاريخي لدور المنظمات الدولية في جنوب السودان

يهدف هذا المبحث إلى تقديم الإطار المفاهيمي والنظري لبناء السلام، إلى جانب استعراض الخلفية التاريخية للنزاع في جنوب السودان، بما يسهم في توضيح السياق الذي تشكّلت فيه تدخلات المنظمات الدولية، ويساعد هذا الإطار على فهم طبيعة الصراع وتعقيداته، ويمهّد لتحليل أدوار الفاعلين الدوليين في جهود بناء السلام في المباحث اللاحقة.

المطلب الأول: مفهوم بناء السلام وتطوره في الأدبيات المعاصرة

يعد مفهوم بناء السلام من المفاهيم المركزية في أدبيات العلاقات الدولية ودراسات النزاع، وقد شهد تطوراً ملحوظاً في مضمونه ودلالاته، إذ لم يعد يُنظر إليه بوصفه مجرد وقف للأعمال العدائية أو إنهاء للعنف المسلح، بل باعتباره عملية شاملة تهدف إلى إرساء أسس سلام مستدام يقوم على العدالة الاجتماعية، والمصالحة الوطنية، وبناء المؤسسات الفاعلة القادرة على إدارة الخلافات بوسائل سلمية. فبناء السلام، بهذا المعنى، لا يقتصر على إدارة النزاعات أو تسويتها مؤقتاً، بل يتجاوز ذلك نحو معالجة الجذور العميقة التي

تغذي العنف، مثل التهميش السياسي، والضعف المؤسسي، وانعدام العدالة الاجتماعية، وهي عوامل غالباً ما تؤدي إلى إعادة إنتاج النزاع حتى في غياب المواجهة المسلحة (شرهان ٢٠٢٣، ١٣).

وفي هذا السياق، تشير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) إلى أن بناء السلام يشمل نطاقاً واسعاً من التدخلات المتكاملة، تبدأ من جهود منع النزاع والإنذار المبكر، مروراً بالإغاثة الإنسانية والمصالحة المجتمعية، وإعادة اللاجئين والنازحين، وصولاً إلى إعادة بناء الاقتصاد، وإصلاح المؤسسات الأمنية والقضائية، وهو ما يبرز الطبيعة المركبة للمفهوم واتساعه ليشمل أبعاداً اجتماعية وسياسية واقتصادية في آنٍ واحد (الإسكوا ٢٠٢٢). ويعكس هذا التعريف التحول الذي شهدته سياسات الأمم المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة، حيث انتقلت من التركيز على عمليات حفظ السلام التقليدية إلى تبنّي مقاربات أكثر شمولاً تُعرف ببناء السلام، وتهدف إلى منع عودة النزاعات عبر معالجة أسبابها البنيوية (الإسكوا ٢٠٢٢).

ويذهب عدد من الباحثين العرب إلى أن بناء السلام ليس مجرد تسوية للصراعات أو إبرام اتفاقيات سياسية بين أطراف متنازعة، بل هو عملية إعادة هيكلة شاملة للمجتمع والدولة من أجل تحقيق الاستقرار المستدام، ففي مرحلة ما بعد النزاعات، يتضمن بناء السلام مضامين متعددة تبدأ بالمصالحة الوطنية، وتمر عبر إعادة الإعمار وبناء مؤسسات الحكم الرشيد، وتنتهي بإرساء ثقافة ديمقراطية قائمة على المشاركة السياسية واحترام سيادة القانون، بما يمنع العودة إلى العنف (منصر ٢٠٢٠، ٣).

ومن جانب آخر، يرتبط مفهوم بناء السلام ارتباطاً وثيقاً بمفهوم السلام الإيجابي، الذي يميز بين غياب العنف المباشر من جهة، وغياب العنف البنيوي والاجتماعي من جهة أخرى. فبناء السلام، وفق هذا المنظور، يهدف إلى القضاء على مظاهر العنف المباشر والبنيوي معاً، عبر تعزيز أدوات مثل التعليم، والمصالحة المجتمعية، والمشاركة السياسية، ودعم أدوار المرأة والشباب بوصفهم فاعلين رئيسيين في تحقيق الاستقرار واستدامة السلام، ويفترض أن استمرار التهميش أو الإقصاء الاجتماعي، حتى في ظل غياب الحرب، ينتج سلاماً هشاً قابلاً للانهيار في أي لحظة (عبد الله ٢٠٢٣).

وفي السياق ذاته، يرى عدد من الباحثين أن بناء السلام يتطلب تحولاً عميقاً في طبيعة العلاقات المجتمعية، عبر نشر ثقافة الحوار والتسامح، وتأسيس نظم مؤسسية تتيح معالجة النزاعات بوسائل سلمية، بما يضمن انتقال المجتمع من حالة صدامية إلى حالة تعاونية تُعزّز الاستقرار السياسي والاجتماعي (الراضي ٢٠٢٣). كما تُبرز بعض الكتابات التطبيقية العربية، أن بناء السلام لا ينفصل عن التنمية وبناء المجتمعات، بل يُعد عملية متكاملة تهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وربط السلام بالديمقراطية والتنمية الاقتصادية، باعتبارها ركائز أساسية للسلام المستدام (موسى ٢٠٢٣).

وعليه، يمكن القول إن بناء السلام يتجاوز المفهوم التقليدي لحفظ السلام الذي يركّز على نشر قوات المراقبة أو الفصل بين الأطراف المتنازعة، نحو مفهوم شمولي يربط بين الجوانب السياسية، مثل المصالحة وتقاسم السلطة، والجوانب الاقتصادية المرتبطة بإعادة الإعمار والتنمية، والجوانب الاجتماعية المتصلة ببناء الثقة وتعزيز العدالة، بما يضمن تحقيق سلام إيجابي ومستدام قادر على الصمود في مواجهة الأزمات المستقبلية (موسى ٢٠٢٣).

المطلب الثاني: المنظمات الدولية وأدوات بناء السلام في جنوب السودان

اولاً: أنواع المنظمات الفاعلة في بناء السلام في جنوب السودان

١. المنظمات الحكومية الدولية(Intergovernmental Organizations – IGOs)

تعد المنظمات الحكومية الدولية من أبرز الفاعلين في مجال بناء السلام في جنوب السودان، لما تمتلكه من شرعية دولية وأطر معيارية وتنفيذية. وتأتي الأمم المتحدة في مقدمة هذه المنظمات، حيث يستند دورها إلى أجندة (استدامة السلام) التي أقرّتها الجمعية العامة ومجلس الأمن في القرارين التوأمين A/RES/70/262 وS/RES/2282 (2016)، والتي تؤكد على مقاربات الوقاية، وبناء الشراكات الشاملة، وتعزيز سيادة القانون، وتمكين المجتمع المدني، سيما النساء والشباب، باعتبارهم فاعلين أساسيين في منع النزاعات وبناء السلام المستدام (United Nations 2023,2).

إلى جانب ذلك، يضطلع الاتحاد الإفريقي (AU) بدور محوري في بناء السلام عبر مجلس السلم والأمن، وبنية الهندسة الإفريقية للسلام والأمن (APSA)، التي تشمل منظومة الإنذار المبكر القاري، والقوة الإفريقية الجاهزة (Standby Force)، ولجنة الحكماء المعنية بالوساطة والوقاية من النزاعات، بما يعكس مقاربة إفريقية تركز على الحلول القريبة من السياق المحلي (African Union 2014,10). كما تؤدي المنظمات الإقليمية المتخصصة دوراً مكملاً، سيما الهيئة الحكومية للتنمية الإيغاد (IGAD)، التي قادت جهود الوساطة السياسية في جنوب السودان، وأسهمت في التوصل إلى اتفاقيات تسوية أبرزها اتفاقية تسوية النزاع المُعاد تنشيطها (R-ARCSS)، مستفيدة من قربها الجغرافي ومعرفتها بالسياق السياسي والاجتماعي للنزاع (IGAD 2018,3).

٢. المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية (NGOs / CSOs)

تلعب المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية دوراً متزايد الأهمية في بناء السلام، سيما عبر ما يعرف بـ المسار الثاني (Track II)، الذي يركز على الوساطة غير الرسمية، وبناء الجسور المجتمعية، وتحليل النزاعات، والدعوة إلى سياسات حساسة للنزاع. وقد راكمت الأدبيات الكلاسيكية، سيما أعمال جون

بول ليدراخ، أدلة نظرية وتطبيقية تؤكد فاعلية هذا الدور بوصفه مكملاً للمسار الرسمي، خاصة في البيئات التي تتسم بانعدام الثقة بين الأطراف المتنازعة (Burgess 2010,9).

٣. الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تُشكل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر شبكة إنسانية فريدة تتمتع بولاية قانونية خاصة في النزاعات المسلحة، وتعمل وفق مبادئ الإنسانية، والحياد، وعدم التحيز، والاستقلال، ويستند دورها في جنوب السودان إلى احترام قواعد القانون الدولي الإنساني، وضمان إتاحة المساعدات الإنسانية للمدنيين المتضررين، بما يسهم في خفض حدة العنف وحماية الفئات الأكثر هشاشة (الاتحاد الدولي ٢٠١٣، ٣).

ثانياً: أدوات التدخل في بناء السلام في جنوب السودان

أ) التدخل السياسي (الوقاية، المساعي الحميدة، الوساطة، الحوار).

يمثل التدخل السياسي أحد الأدوات الأساسية لبناء السلام، حيث تحدد توجيهات الأمم المتحدة للوساطة الفعالة المبادئ الناظمة لعمليات الوساطة، وفي مقدمتها الشمول، والحياد، والملكية الوطنية، والدعم الدولي المنسق، فضلاً عن تحديد أدوات فرق الوساطة وآليات عملها (بان كي مون ٢٠١٢، ١٧). كما يعتمد الاتحاد الإفريقي على دلائل تشغيلية وإجراءات مؤسسية لدعم جهود الوساطة، مستفيداً من آلية الحكماء بوصفها أداة وقائية لتخفيف التوترات قبل تحولها إلى نزاعات مفتوحة (Bah et al. 2014,36). ويكمل ذلك دور المسار الثاني الذي تقوده منظمات مدنية وأكاديمية لتهيئة البيئة السياسية والاجتماعية للتسويات الرسمية (Burgess 2010,10).

ب) المساعدات الإنسانية (الإغاثة والحماية وخفض المخاطر).

تُعد المساعدات الإنسانية عنصراً محورياً في بيئات النزاع، حيث يُنسق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) نظام القطاعات (Clusters) لتنظيم الاستجابة الإنسانية في مجالات مثل الصحة، والمياه، والحماية، بمشاركة واسعة من الوكالات الأممية والمنظمات غير الحكومية والسلطات الوطنية (UNHCR 2023,8). كما يوفر القانون الدولي الإنساني، سيما عبر أطر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الأساس القانوني لإتاحة الوصول الآمن والمحايد للمساعدات، مع تحديد الالتزامات القانونية المترتبة على أطراف النزاع (UNDP 2012,9).

ج) دعم المؤسسات (بناء الدولة وسيادة القانون والإصلاح المؤسسي).

يرتبط بناء السلام المستدام بدعم المؤسسات الوطنية، سيما عبر إصلاح القطاع الأمني (SSR) بوصفه ركيزة أساسية للاستقرار (UNDP 2012,9). وتعتمد الأمم المتحدة على مذكرات فنية موحدة، إلى جانب أدلة

OECD-DAC الحديثة، لتصميم وتنفيذ وتقييم برامج الأمن والعدالة (Secretary-General's Peacebuilding Fund 2024) . كما يسهم صندوق بناء السلام (PBF) في تمويل مبادرات تتعلق بالحكم الشامل، والمصالحة، والوقاية المؤسسية، وبناء القدرات، مع التأكيد على دمج منظور النوع الاجتماعي في برامج الإصلاح المؤسسي بوصفه معيارًا لفاعلية التدخل وشرعيته المجتمعية (بوبوفيتش ٢٠٠٨، ٢٠).

نستنتج مما سبق، أن أدوار المنظمات الدولية في جنوب السودان تتسم بطابع تكاملي، حيث تتقاطع مساهمات المنظمات الحكومية الدولية في توفير الأطر المعيارية والشرعية، مع أدوار المنظمات الإقليمية في الوساطة القريبة من السياق، ودور المنظمات غير الحكومية في التمكين المجتمعي والمسار الثاني. وتتكامل هذه الأدوار عبر حزمة أدوات تشمل التدخل السياسي، والمساعدات الإنسانية، ودعم المؤسسات، في إطار أجندة استدامة السلام التي تربط بين الوقاية، والحوكمة الشاملة، والعدالة، وإصلاح المؤسسات بوصفها ركائز لتحقيق سلام إيجابي ومستدام في جنوب السودان.

المطلب الثالث: الخلفية التاريخية للنزاع في جنوب السودان

يمتدّ النزاع في جنوب السودان بجذوره إلى التاريخ السياسي والاجتماعي للسودان قبل الاستقلال، حيث اتسمت العلاقة بين الشمال والجنوب بعدم التوازن نتيجة التباينات الإثنية والدينية والثقافية، فضلاً عن سياسات التهميش السياسي والاقتصادي التي مارست بحق الأقاليم الجنوبية منذ استقلال السودان عام١٩٥٦ (منصور ١٩٨٥، ١٣٠).

وقد تجسد هذا التهميش في اندلاع أولى الحروب الأهلية المعروفة بحركة الأنيانيا (١٩٥٥–١٩٧٢)، التي انتهت بتوقيع اتفاقية أديس أبابا عام ١٩٧٢ ومنح الجنوب حكماً ذاتياً محدوداً لم يدم طويلاً (الأفندي ٢٠٠٦، ٢٤٠) أدى تقويض الحكم الذاتي في عهد الرئيس جعفر النميري إلى تجدد النزاع واندلاع الحرب الأهلية الثانية (١٩٨٣–٢٠٠٥) بقيادة الحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي (SPLM/A)، التي رفعت مشروع إعادة هيكلة الدولة السودانية على أسس أكثر عدالة. وقد خلّفت هذه الحرب آثاراً إنسانية جسيمة، قبل أن تتوج بتوقيع اتفاقية السلام الشامل (CPA) عام ٢٠٠٥، التي أرست ترتيبات لتقاسم السلطة والثروة، ونصّت على إجراء استفتاء لتقرير مصير الجنوب برعاية إقليمية ودولية واسعة خاصة منظمة الإيغاد (IGAD)والولايات المتحدة والأمم المتحدة (United Nations 2005,11).

وفي كانون الثاني ٢٠١١، صوّت الجنوبيون بأغلبية بنسبة ٩٨.٨% لصالح الانفصال، ليُعلن استقلال جمهورية جنوب السودان في ٩ تموز من العام نفسه. غير أن الاستقلال كشف عن ضعف بنيوي في بناء مؤسسات الدولة الوليدة، ما أدى إلى اندلاع نزاع داخلي دموي في كانون الأول ٢٠١٣ بين الرئيس سلفاكير

مياريديت ونائبه رياك مشار، سرعان ما اتخذ طابعاً إثنياً، وأدخل البلاد في واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في العالم (Johnson 2016,200).

شهدت السنوات اللاحقة محاولات متعددة لإحلال السلام، أبرزها اتفاقية السلام الموقعة عام ٢٠١٥ التي انهارت سريعاً، ثم الاتفاق المنشط (R-ARCSS) عام ٢٠١٨ الذي نص على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقد لعبت المنظمات الدولية سيما بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (UNMISS) ومنظمة الإيغاد، دوراً محورياً في الوساطة وحماية المدنيين، إلا أن فاعلية هذه الجهود بقيت محدودة في ظل تعقيد السياق الداخلي (قرنق ٢٠١٨، ٣).

وعليه يمكن القول، إن فهم هذه الخلفية التاريخية للنزاع في جنوب السودان يعد أساساً ضرورياً لتحليل دور المنظمات الدولية وحدود فاعليتها في بناء السلام في جنوب السودان.

المبحث الثاني

تقييم دور المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان

يركز هذا المبحث على تقييم دور المنظمات الدولية في بناء السلام في جنوب السودان، عبر تحليل دور بعثة الأمم المتحدة في حماية المدنيين، وجهود الاتحاد الإفريقي والإيغاد في الوساطة ودعم تنفيذ اتفاقيات السلام، مع إبراز أهم النجاحات والإخفاقات التي رافقت هذه الجهود في ظل الواقع الأمني والسياسي المعقّد.

المطلب الأول: جهود الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية

اولاً: بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان

برز دور الامم المتحدة بوصفها محركاً أساسياً لدعم الاستقرار وبناء السلام في جنوب السودان عبر بعثاتها الاممية وبرامجها الإنسانية والتنموية (الأمم المتحدة ٢٠١٧، ١). وفي هذا الإطار، أُنشئت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان (UNMISS) بقرار من مجلس الأمن في تموز ٢٠١١، بهدف دعم حكومة جنوب السودان، وكان دورها الرئيس دعم السلام والاستقرار في دولة جنوب السودان المستقلة حديثًا، بعد عقوداً طويلة من الصراع لأسباب عديدة (Koops et al. 2014,744). وقد تمحورت ولاية البعثة حول مجموعة من الأهداف الرئيسة، شملت حماية المدنيين، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية في مناطق النزاع، ورصد انتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها، فضلاً عن دعم العملية السياسية وجهود التوصل إلى تسويات سلمية بين الفصائل المتحاربة (Gruenbaum 2018,137).

من الناحية السياسية والأمنية، تجاوز دور UNMISS حدود المشاركة الدبلوماسية التقليدية ليشمل الدعم اللوجستي والعسكري، سيما في مجال حماية المدنيين، حيث مثّلت هذه المهمة أولوية قصوى في ظل هشاشة مؤسسات الدولة وتكرار أعمال العنف، وقد تأثرت فاعلية البعثة بعدة عوامل، من أبرزها توافر الموارد، والبيئة السياسية المحلية، ومستوى التعاون بين الأطراف الوطنية والداعمين الدوليين (Opiyo et al. 2024,713).إضافة إلى تأثير القوى الدولية والإقليمية الفاعلة، مثل الولايات المتحدة والصين والاتحاد الإفريقي، في رسم ولاية البعثة وتحديد نطاق عملياتها (Smith 2019,225).

وعلى الصعيد المجتمعي، سعت UNMISS إلى تعزيز التماسك الاجتماعي عبر الاستفادة من شبكات بناء السلام المحلية، بما يتيح احتواء التوترات المجتمعية وفتح المجال أمام أشكال جديدة من التوافق السياسي (Eyanae 2022,40). وينطلق هذا التوجه من قناعة مفادها أن تعزيز الثقة والتعاون والشعور بالهدف المشترك بين المكونات الاجتماعية، وكذلك بين المجتمع والدولة، يعد شرطاً أساسياً لتجنب التطرف السياسي والاجتماعي وترسيخ السلام المستدام (Martin 1995,51) .

وفي هذا السياق، فعلت البعثة دور الشؤون المدنية عبر تنظيم ورش وموائد حوار محلية تهدف إلى تخفيف التوتر بين المجموعات المتنازعة، مما أسهم في توفير بيئة داعمة للسلام (Hunt 2020,7). اذ أن البعثة لعبت أدواراً حرجة في تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي الضروريين للمصالحة والحوار على مستوى القاعدة الشعبية (Opiyo et al. 2024, 716).

كما امتد نشاط البعثة إلى المجال الثقافي والتربوي، عبر تنظيم برامج تبادل ثقافي بين المدارس، مثل برامج تبادل ثقافي في ساحة الحرية في رومبيك، حيث استخدمت الفنون التعبيرية، كالأغاني والشعر، لتعزيز قيم السلام وبناء هوية وطنية جامعة بين فئة الشباب، بوصفهم عنصراً محورياً في مستقبل السلام في البلاد (Manyuol 2023).

أما في إطار نزع السلاح وإعادة دمج المقاتلين(DDR) ، فقد أسهمت UNMISS في دعم الجهود الرامية إلى إدماج المقاتلين السابقين ضمن المجتمع، بما يسهم في تقليص مستويات العنف وتعزيز الاستقرار المجتمعي، وإن بقي هذا الدور محدود الأثر نتيجة تعقيدات المشهد الأمني والسياسي (United Nations Peacekeeping 2023).

وعلى الرغم من تعدد مجالات تدخل البعثة، فإن جهودها واجهت تحديات مؤسسية واضحة، أبرزها محدودية الموارد، وضعف القدرات التنفيذية، وكون العديد من برامجها ما تزال في مراحلها الأولية، الأمر الذي قيّد من قدرتها على إحداث تأثير ثقافي وسياسي واسع النطاق. وبناءً عليه، يمكن القول إن دور UNMISS أسهم

في تخفيف حدة العنف وتعزيز التماسك الاجتماعي في بعض المناطق، إلا أنه ظل أقرب إلى إدارة تداعيات الأزمة منه إلى معالجة جذورها البنيوية بصورة شاملة.

ثانياً: دور الاتحاد الإفريقي في بناء السلام في جنوب السودان

يلعب الاتحاد الأفريقي دوراً حيوياً في دعم جهود بناء السلام في جنوب السودان، مستنداً إلى شرعية قارية ورؤية تقوم على مبدأ (الحلول الإفريقية للمشكلات الإفريقية)، وقد تجلّى هذا الدور عبر الزيارات المتكررة الى جوبا، والمشاركة في دعم مسار السلام والتحضير للانتخابات، فضلاً عن حث الاتحاد القيادات السياسية على الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وتجنب أي تأخير من شأنه عرقلة التقدم نحو الاستقرار، ويؤكد الاتحاد على استمرارية دعمه لجنوب السودان في مواجهة التحديات السياسية والأزمات الداخلية التي تعرقل تنفيذ ترتيبات السلام (مبيور ٢٠٢٥).

على الصعيد **المؤسسي والسياسي**، يستند تدخل الاتحاد الإفريقي الى بنية مؤسسية متكاملة تشمل مجلس السلم والأمن (PSC)، الهندسة الإفريقية للسلام والأمن (APSA)، ومنظومة الإنذار المبكر القارية(CEWS)، وهي هياكل توفر أساساً قانونياً وشرعية قارية لمتابعة النزاعات وإدارتها، وقد مكنت هذه البنية الاتحاد من الجمع بين الدبلوماسية الوقائية وآليات المراقبة السياسية، فضلاً عن التنسيق المستمر مع مكاتب الارتباط في جوبا، بما يضمن التواصل مع السلطات الوطنية والشركاء الإقليميين والدوليين، هذا الإطار يمنح الاتحاد الإفريقي قدرة على الجمع بين الدبلوماسية الوقائية وآليات المراقبة الميدانية، وهو ما انعكس في البيانات PSC المتكررة الصادرة عن مجلس السلم والامن بشأن جنوب السودان منذ عام ٢٠١٣ African (Union Commission 2022,52)

وفي الإطار **العملياتي الميداني**، اعتمد الاتحاد الإفريقي على بعثات ميدانية لمجلس السلم والأمن إلى جوبا، مثل بعثة آب ٢٠٢٥، التي التقت بالقادة السياسيين وممثلي المجتمع المدني لتقييم تنفيذ اتفاق السلام المعاد تنشيطه (R-ARCSS)، وقد أعقبت هذه الزيارات تقارير وبيانات رسمية هدفت الى تعزيز الضغط السياسي على الأطراف الموقعة، سيما فيما يتعلق بتسريع دمج القوات وتشكيل المؤسسات الانتقالية، ما يعكس تحوّل الاتحاد من الاكتفاء بالبيانات الدبلوماسية إلى المتابعة المباشرة على الأرض، وإن بقي تأثيره التنفيذي محدوداً (African Union 2025).

أما في مجال **الوساطة والتنسيق متعدد المستويات**، فقد لعب الاتحاد الإفريقي دور "المظلة القارية" التي منحت الشرعية السياسية لمسار المفاوضات التي قادتها الإيغاد وأسفرت عن توقيع اتفاق السلام المعاد تنشيطه عام ٢٠١٨، أصدر مجلس السلم والأمن بيانات متكررة لحثّ الأطراف على الالتزام بالاتفاق، فيما وفر الاتحاد منصة دبلوماسية متعددة المستويات نسقت بين الجهود الفاعلين الإقليميين والدوليين، بما في ذلك

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، في اطار مقاربة التكاملية هدفت الى الحفاظ على الزخم السياسي للعملية السلمية رغم التحديات الامنية والميدانية المستمرة(African Union 2025).

وفي مجال **العدالة الانتقالية والمساءلة،** شكل انشاء لجنة الاتحاد الإفريقي للتحقيق في جنوب السودان (AUCISS) عام ٢٠١٤، برئاسة أولوسيغون أوباسانجو، إذ وثقت اللجنة انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وأوصت بإنشاء محكمة هجينة لجنوب السودان (HCSS) تحت رعاية الاتحاد الافريقي، بهدف إنهاء الإفلات من العقاب، وربط السلام بالمساءلة والعدالة الانتقالية، غير ان تنفيذ هذه التوصيات ظل بطيئاً؛ نتيجة الانقسامات السياسية الداخلية، وضعف الدعم المالي، ومحدودية التعاون من قبل السلطات الوطنية (African Union Commission of Inquiry 2014,35).

ورغم النجاحات الدبلوماسية التي حققها الاتحاد الإفريقي، فإن دوره واجه **تحديات وفجوات بنيوية** واضحة، تمثلت في نقص التمويل المستدام، تباين مواقف الدول الأعضاء، وضعف آليات الإلزام فيما يتعلق بتنفيذ بنود اتفاقيات السلام، وتشير بيانات مجلس السلم والأمن الأخيرة إلى أن بطء دمج القوات، وفشل الأطراف في الالتزام بالجدول الزمني المتفق عليه، سيما المتعلقة بالانتخابات ما يزال يعوق استدامة السلام، ويجعل دور الاتحاد أقرب إلى "المراقب السياسي" منه إلى آلية إنفاذ فعلي(African Union 2025).

وعليه، تظهر تجربة الاتحاد الإفريقي في جنوب السودان أن دوره كان مهماً في توفير الشرعية القارية ودعم الوساطة، وربط مسار السلام بقضايا العدالة الانتقالية، غير أن محدودية أدوات التنفيذ والإلزام حدت من قدرته على إحداث تحول بنيوي عميق، وتبرز الحاجة مستقبلاً إلى تعزيز المتابعة الميدانية، وتوفير تمويل مستدام لبعثات الوساطة والمساءلة، وإشراك المجتمعات المحلية في مراقبة تنفيذ الاتفاقيات، بما يسمح بالانتقال من إدارة الأزمات إلى ترسيخ السلام الإيجابي المستدام(African Union 2025).

ثالثاً: دور الإيغاد في بناء السلام في جنوب السودان

لعب التعاون الإقليمي دوراً مهماً في جهود بناء السلام في جنوب السودان، وتعد الهيئة الحكومية للتنمية (الإيغاد) الفاعل الإقليمي الأكثر حضورًا في هذا المسار، بحكم قربها الجغرافي وتشابك مصالح دولها الأعضاء مع تطورات النزاع في منطقة القرن الإفريقي.، وقد اضطلعت الإيغاد بدور محوري منذ استقلال جنوب السودان عام ٢٠١١، حيث ركزت تدخلاتها على دعم القدرات المؤسسية، وتيسير العملية السلمية في جنوب السودان ومنع تدويل النزاع أو امتداده إقليمياً (Tarp and Rosén 2011, 98).

وعلى الصعيد **المؤسسي وبناء القدرات،** أسهمت الإيغاد في إطلاق مبادرات تهدف إلى تعزيز قدرات مؤسسات الدولة الوليدة، من أبرزها (مبادرة تعزيز القدرات في جنوب السودان) التي أُنشئت عام ٢٠١١

بالتعاون مع حكومة جنوب السودان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP)، وقد استهدفت هذه المبادرة معالجة الفجوات في الحوكمة عبر نشر مدربين وموجّهين من دول الإقليم، مثل إثيوبيا وكينيا وأوغندا، لدعم الموظفين المدنيين، مع التركيز على الملكية المحلية، وبناء القدرات الإدارية والفنية، باعتبارها عناصر أساسية لاستدامة السلام على المدى الطويل (Tarp and Rosén 2011, 98).

أما على المستوى **السياسي والوساطة**، فقد تصدرت الإيغاد جهود الوساطة منذ اندلاع النزاع الداخلي عام ٢٠١٣، إذ تولت قيادة المفاوضات بين الأطراف المتحاربة، وأسهمت في التوصل إلى عدد من الاتفاقيات، أبرزها اتفاق السلام لعام ٢٠١٥، ثم (اتفاق تسوية النزاع المعاد تنشيطه) (R-ARCSS)عام ٢٠١٨، الذي شكل الإطار السياسي الرئيس لإدارة المرحلة الانتقالية، وقد شملت وساطة الإيغاد قضايا جوهرية تتعلق بالترتيبات الأمنية، وتقاسم السلطة، وإصلاح هياكل الحكم، مما أسهم في خفض مستويات العنف في بعض المراحل، والحفاظ على قنوات الحوار مفتوحة رغم تعثر التنفيذ(Gebru 2020,79) .

وفي إطار **التنسيق الإقليمي والدولي**، أدت الإيغاد دور حلقة الوصل بين الجهود الإقليمية والدولية، أذ نسقت مع الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وشركاء دوليين آخرين لضمان استمرارية المسار السلمي، ويأتي ذكر دور بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان هنا في سياق إبراز **التكامل والتداخل** بين الجهود الإقليمية والدولية، لا بوصفها جزءاً من ولاية الإيغاد، إذ تولّت الأخيرة إدارة المسار التفاوضي، بينما ركزت البعثة الأممية على حماية المدنيين والتدخلات الميدانية (Agwanda et al. 2021,128) .

ورغم هذا الدور المحوري، واجهت الإيغاد **تحديات بنيوية** حدت من فاعلية تدخلها، تمثلت في ضعف القيادة المؤسسية، وتباين مواقف الدول الأعضاء، وتداخل المصالح الإقليمية، سيما مشاركة بعض دول الإيغاد بصورة مباشرة أو غير مباشرة في النزاع، الأمر الذي أضعف حيادية الوساطة وأثر في مستوى الثقة بها، كما افتقرت الإيغاد إلى آليات إلزام فعالة تضمن تنفيذ الاتفاقيات، ما جعل قدرتها تقتصر في كثير من الأحيان على إدارة العملية التفاوضية دون فرض تنفيذ حقيقي لبنود السلام (Da Costa and Karlsrud 2012,66) .

وتظهر التجربة أن الدور الجوهري للإيغاد في جنوب السودان يمكن توصيفه بوصفه دوراً وساطياً تفاوضياً بالدرجة الأولى، أكثر منه دوراً تنفيذياً أو إلزامياً، فعلى الرغم من نجاحها في منع الانهيار الكامل للعملية السلمية، والحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار، فإنها عجزت عن تحويل الاتفاقيات السياسية إلى سلام مستدام، في ظل هشاشة مؤسسات الدولة، واستمرار الانقسامات الإثنية، وتعقد التهديدات الأمنية والاقتصادية . (Wolff 2012,54)

وبناءً عليه، يمكن القول إن الإيغاد أسهمت في دمج جنوب السودان ضمن الهندسة الإقليمية لبناء السلام، ودعمت مسارات الحوار والتسوية، إلا أن محدودية أدوات التنفيذ، وتداخل الحسابات السياسية الإقليمية، قلّصت من قدرتها على إحداث تحول بنيوي عميق في مسار النزاع، وتبرز الحاجة مستقبلاً إلى تعزيز استقلالية الوساطة الإقليمية، وتطوير آليات متابعة وتنفيذ أكثر فاعلية، وربط جهود بناء السلام بمقاربات حساسة للسياق المحلي، بما يسمح بالانتقال من إدارة النزاع إلى ترسيخ السلام الإيجابي المستدام (Wolff 2012,54) .

جدول مقارنة أدوار المنظمات الدولية والإقليمية في بناء السلام في جنوب السودان

مجال المقارنة	بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (UNMISS)	الاتحاد الإفريقي	الهيئة الحكومية للتنمية (الإيغاد)
طبيعة الدور	دولي تنفيذي ميداني	إقليمي سياسي معياري	إقليمي وساطي تفاوضي
الشرعية	تفويض مجلس الأمن	شرعية قارية إفريقية	شرعية إقليمية (شرق إفريقيا)
مجالات التدخل	حماية المدنيين، المساعدات الإنسانية، حقوق الإنسان	الوساطة، العدالة الانتقالية، المتابعة السياسية	الوساطة، التفاوض، بناء القدرات
أدوات العمل	قوات حفظ السلام، مواقع حماية المدنيين	مجلس السلم والأمن، APSA	الوساطة الدبلوماسية، الاتفاقيات
نقاط القوة	إنقاذ الأرواح، حضور ميداني	شرعية سياسية قارية	قرب جغرافي ومعرفة بالسياق
نقاط الضعف	قيود سياسية وأمنية	ضعف الإلزام ونقص التمويل	تداخل المصالح الإقليمية
النتيجة	إدارة الأزمة إنسانياً	رقابة سياسية دون تنفيذ كامل	منع الانهيار دون سلام مستدام

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

United Nations. Report of the Secretary-General on South Sudan. New York: United Nations Security Council, 2023, 2–5

المطلب الثاني: دور المنظمات الإنسانية في بناء السلام في جنوب السودان

١. المدخل العام ودور الفاعلين الإنسانيين:

تعد المنظمات الإنسانية فاعلاً محورياً في مشهد بناء السلام في جنوب السودان، إذ لم يقتصر دورها على الاستجابة للإغاثة الطارئة، بل امتد ليشمل الإسهام في تعزيز التماسك الاجتماعي وتخفيف دوافع العنف على المدى المتوسط والطويل، وقد اعتمدت هذه المنظمات مقاربة الحساسية للنزاع (Conflict-Sensitive

(Approach، التي تقوم على تصميم التدخلات الإنسانية بما يراعي تعقيدات الصراع المحلي، ويحول دون إعادة إنتاج الانقسامات الإثنية أو السياسية، وتشير تحليلات المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم إلى أن العمل الإنساني، عندما يربط بمسارات العدالة المحلية وإعادة الإعمار، يمكن أن يسهم في استقرار المجتمعات ومنع عودة النزاع (Smith 2024,19) .

٢. من الإغاثة الطارئة إلى السلام الإيجابي:

منذ اندلاع الحرب الأهلية عام ٢٠١٣، اضطلعت منظمات إنسانية دولية، مثل برنامج الأغذية العالمي واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتقديم مساعدات واسعة شملت الغذاء، والمياه، والخدمات الصحية. غير أن التقييمات الميدانية أظهرت أن تحويل جزء من هذه التدخلات نحو مشروعات التعافي السريع، مثل دعم الزراعة المجتمعية، وإعادة تأهيل المدارس، وبناء شبكات المياه، أسهم في الحد من النزاعات المحلية حول الموارد، وحوّل الإغاثة من استجابة مؤقتة إلى أداة فاعلة في ترسيخ السلام الإيجابي (World Food Programme 2023,25).

٣. حماية المدنيين وتقليل العنف المجتمعي:

تمثل حماية المدنيين إحدى أبرز مساهمات المنظمات الإنسانية في جنوب السودان، عبر آليات الإنذار المبكر، وتأمين الممرات الإنسانية، وتنفيذ برامج التعايش السلمي، وقد برزت منظمة Nonviolent Peaceforceكنموذج رائد في هذا المجال، عبر إنشاء فرق حماية مدنية غير مسلحة، ركزت على تدريب المجتمعات المحلية في ولايات أعالي النيل والوحدة على حل النزاعات سلمياً، وحماية الفئات الهشة، سيما النساء والأطفال، من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وأسهمت هذه البرامج في تقليص مستويات العنف المجتمعي، وعززت الثقة المحلية بآليات الحماية غير العسكرية (Nonviolent Peaceforce 2022,13)

٤. الارتباط بالعدالة الانتقالية وإدارة الموارد:

تتزايد أهمية قضايا السكن والأراضي والملكية (HLP) في جهود بناء السلام، نظرًا لكون نزاعات الأراضي من أبرز مسببات العنف والنزوح في جنوب السودان، وفي هذا السياق، أدّت منظمات مثل المجلس النرويجي للاجئين دوراً مهماً في التوسط لحل نزاعات الأراضي، وتوثيق حقوق الملكية، وربط هذه المبادرات بمسارات العدالة الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق السلام المُعاد تنشيطه لعام ٢٠١٨، وأسهم هذا الربط بين العمل الإنساني وبناء الأطر القانونية والمؤسسية في تقليص احتمالات تجدد الصراع المرتبط بالموارد(Norwegian Refugee Council 2024,11) .

٥ .التحديات البنيوية أمام المنظمات الإنسانية:

على الرغم من هذه الإسهامات، تواجه المنظمات الإنسانية في جنوب السودان تحديات بنيوية معقدة، من أبرزها تدهور الوضع الأمني، ومحدودية التمويل المستدام، وصعوبة التنسيق مع الفاعلين المحليين والدوليين، كما أن الاعتماد الواسع على التمويل الطارئ قصير الأجل يحد من قدرة هذه المنظمات على الانتقال من الإغاثة إلى مشروعات طويلة الأمد تدعم الاستقرار، وقد أوصت تقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة بتبني نهج (الإغاثة–التنمية–السلام) بوصفه إطاراً متكاملاً لتجاوز هذه الإشكالات وتحقيق أثر مستدام (OCHA 2023,35) .

وعليه يظهر تقييم تجربة المنظمات الإنسانية في جنوب السودان أنها نجحت في سد فجوة مهمة بين الاستجابة الطارئة وجهود بناء السلام المجتمعي، غير أن فاعليتها ما تزال مشروطة بتبني استراتيجيات أكثر شمولاً تدمج بين الإغاثة، والتنمية، والعدالة الانتقالية، ويظل تحقيق أثر مستدام مرهوناً بتعزيز الملكية المحلية للمشروعات، وتطوير التنسيق مع مؤسسات الدولة الوليدة، وإدماج مؤشرات السلام في تصميم البرامج الإنسانية، بما يضمن تجاوز حدود الإغاثة المباشرة نحو ترسيخ الاستقرار طويل الأمد(Ajak 2024,162) .

نستنتج مما سبق، أن المنظمات الإنسانية أدت دوراً حيوياً في تخفيف حدة الصراع وحماية المدنيين ودعم المجتمعات المتضررة، إلا أن التحديات الداخلية، مثل الانقسامات الإثنية وضعف الحكم الرشيد، إلى جانب العوامل الخارجية المرتبطة بتضارب أجندات الفاعلين الدوليين، حدت من قدرتها على إحداث تحول بنيوي شامل في مسار السلام.

الخاتمة:

تكشف دراسة أدوار الفاعلين الدوليين والإقليميين والإنسانيين في جنوب السودان عن لوحة معقدة من الجهود المتعددة المستويات التي تداخلت فيها الدبلوماسية الدولية، الوساطات الإقليمية، آليات المساءلة القارية، والاستجابات الإنسانية ضمن مسار طويل لبناء السلام في دولة تعاني من صراعات متجذّرة وانقسامات داخلية حادّة.

فالأمم المتحدة أسهمت عبر بعثة UNMISS في حماية المدنيين ودعم بناء المؤسسات، لكنها واجهت قيوداً تتعلق بالموارد وضعف الالتزام السياسي للأطراف المتحاربة، أما الإيغاد فقد قادت الوساطة التي أسفرت عن اتفاقيتي السلام عامي ٢٠١٥ و٢٠١٨، لكنها عانت من محدودية آليات التنفيذ وانقسامات إقليمية أثّرت على وحدة موقفها. من جهته، قدّم الاتحاد الإفريقي المظلّة القارية والدعم السياسي والدبلوماسي، وعمل على ربط السلام بالمساءلة عبر لجنة التحقيق والمحكمة الهجينة، غير أنّه اصطدم بضعف التمويل وآليات الإلزام.

في المقابل، مثّلت المنظمات الإنسانية جسراً بين الإغاثة الطارئة والتنمية المحلية، إذ ساعدت في تعزيز التماسك المجتمعي وتخفيف النزاعات حول الموارد، لكنها واجهت تحديات التمويل قصير الأجل، وتقييدات الوصول الأمني، وضعف التنسيق مع السلطات المحلية.

إن التجربة الكلية لهذه الفواعل تبيّن أن السلام المستدام في جنوب السودان يتطلب نهجاً تكاملياً يجمع بين الجهود الدولية والإقليمية والقارية والإنسانية، ويُشرك المجتمعات المحلية، ويعالج جذور النزاع عبر الحوكمة الرشيدة، والتنمية المتوازنة، والمساءلة الشفافة، بدلًا من الاكتفاء بإدارة الأزمات أو توقيع الاتفاقيات السياسية فقط.

التوصيات:

١. تعزيز التنسيق بين المنظمات الدولية والحكومة الانتقالية في جنوب السودان.
٢. تفعيل دور الاتحاد الإفريقي والمنظمات الإقليمية كوسيط محايد وفاعل.
٣. زيادة الدعم الموجه لبناء المؤسسات الوطنية وتعزيز سيادة القانون.
٤. إشراك المجتمع المحلي في مبادرات السلام لضمان استدامتها.
٥. مراجعة استراتيجيات التدخل الدولي لتكون أكثر ملاءمة للخصوصية الثقافية والاجتماعية في جنوب السودان.

المصادر باللغة العربية

١. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، مبادئ وقواعد الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمساعدة الإنسانية، جنيف، ٢٠١٣.
٢. أتيم سايمون مبيور، الاتحاد الأفريقي يختتم زيارة إلى جوبا لدعم السلام والانتخابات، الجزيرة نت، ٢٠٢٥، متاح على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net/politics/
٣. اسماعيل محمد عبدالله، قراءة جديدة في بناء السلام، دراسات بحثية، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢٣، متاح على الرابط الاتي: https://democraticac.de/?p=٨٩٥٦٧
٤. أليو قرنق، سياقات اتفاقية السلام لجنوب السودان ومآلاتها، تقرير، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٨.
٥. تقرير الأمين العام عن الحالة في السودان وجنوب السودان، عمليات حفظ السلام، حماية المدنيين في عمليات حفظ السلام، الأمن الداخلي، السودان، ٢٠١٧.
٦. تقرير بان كي مون (الأمين العام للأمم المتحدة)، توجهات الأمم المتحدة من اجل الوساطة الفعالة، نيويورك، ٢٠١٢.
٧. جمال منصر، "بناء السلم في مرحلة ما بعد النزاعات: المضامين والنطاقات"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد (١٣)، جامعة الجزائر، ٢٠٢٠.
٨. عبد الوهاب الأفندي، الثورة والإصلاح السياسي في السودان: من الحركة الإسلامية إلى الحركة الشعبية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦.

٩. فؤاد حسين أحمد شرهان، "تطور مفهوم بناء السلام في العلاقات الدولية"، المجلة العلمية للدراسات الاستراتيجية والأمنية، العدد (٨)، مجلد (١)، جامعة قطر، ٢٠٢٣.
١٠. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، "بناء السلام"، معجم المصطلحات الإحصائية، ٢٠٢٢، متاح على الرابط الاتي: https://www.unescwa.org/ar/sd-
١١. منصور خالد، قضية جنوب السودان: خلفياتها وتطوراتها حتى اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٥.
١٢. نوال الراضي، "بناء السلام وسبل تحقيقه في المجتمعات الإنسانية"، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ٢٠٢٣، متاح على الرابط الاتي: https://share.google/IYVthkWfEHdTtZ٩u٧
١٣. نيكولا بوبوفيتش، النوع الاجتماعي وأثره في تقييم اصلاح القطاع الامني ومراقبته وتحليله، مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، ٢٠٠٨.
١٤. هاجر محمد أحمد موسى، "بناء السلام هو بناء المجتمعات"، اللجنة التنسيقية لشباب الأحزاب والسياسيين، ٢٠٢٣، متاح على الرابط الاتي: https://cpyp.net/%D٩%٨٧%٨D%

المصادر باللغة الانكليزية:

1. African Union Commission of Inquiry on South Sudan, Final Report, Addis Ababa, 2014.
2. African Union Commission, African Union Handbook 2022, Addis Ababa, 2022.
3. African Union Mediation Support Handbook, African Centre for the Constructive Resolution of Disputes (ACCORD), 2014.
4. African Union, Communique of the 1265th Meeting of the Peace and Security Council, held on 18 March 2025,on the Consideration of the Situation in South Sudan, 2025, https://www.peaceau.org/en/article/communique-of-the-1265th-meeting-of-the-peace-and-security-council-held-on-18-march-2025-on-the-consideration-of-the-situation-in-south-sudan
5. African Union, Peace and Security Council, "The PSC Concludes Field Mission to Juba, South Sudan (10–12 August 2025), 2025, https://www.peaceau.org/en/article/the-african-union-peace-and-security-council-concludes-field-mission-to-juba-south-sudan-from-10-to-12-august-2025
6. African Union, PSC, "Communiqué of the 1283rd Meeting on South Sudan," 12 June 2025, https://www.peaceau.org/en/article/communique-from-the-1283rd-meeting-of-the-peace-and-security-council-held-on-12-june-2025-on-updated-briefing-on-the-situation-in-south-sudan
7. African Union, PSC, "Communiqué of the 1297th Meeting on the Consideration of the PSC Field Mission Report on South Sudan," 15 August 2025, https://papsrepository.africanunion.org/entities/publication/3ffe192e-3665-46bf-aec6-cf0da810a50f
8. Agwanda B., Asal U. Y., Nabi A. S. G., Nyadera I. N. ,The Role of IGAD in Peacebuilding and Conflict Resolution. In Routledge Handbook of Conflict Response and Leadership in Africa, 2021.
9. Charles T. Hunt, A Review of UNMISS' Political Strategy in South Sudan, United Nations University, Stimson Center for policy research, 2020.

10. Cluster Approach, UNHCR, Emergency Handbooj, 2023.
11. Da Costa D. F., Karlsrud J, Contextualising liberal peacebuilding for local circumstances: Unmiss and local peacebuilding in South Sudan. Journal of Peacebuilding & Development, 7(2), 2012.
12. Dan Smith, Towards Humanitarian Action That Intentionally Promotes Peace in South Sudan (Stockholm: SIPRI, 2024).
13. Day A., Hunt C. T., Yin H., Kumalo L. , Assessing the Effectiveness of the UN Mission in South Sudan (UNMISS). Norwegian Institute of International Affairs, 2019.
14. de Waal, Alex. "South Sudan: The Perils of Peace." African Affairs 113, no. 451, 2014.
15. Donais T., Solomon A. (2021). Protection through peacebuilding in South Sudan. African Security Review, 31(1), 2021.
16. Douglas H. Johnson, South Sudan: A New History for a New Nation ,Ohio University Press, Athens, 2016.
17. Eyanae, Bernadette Awar. Assessing the Performance of United Nations Peacekeeping in Africa: The Case of UNMISS in South Sudan. University of Nairobi, 2022.
18. Gebru M ,Seeking peace in South Sudan: The contributions and challenges of the inter-governmental authority on development (IGAD). PanAfrican Journal of Governance and Development, 1(1), 2020 ,p.61–79. https://doi.org/10.46404/panjogov.v1i1.1364
19. Gruenbaum, O, The United Nations Mission in South Sudan (UNMISS): Challenges and opportunities. African Security Review, 27(2), (2018).
20. Heidi Burgess and Guy Burgess, Conducting Track II Peacemaking, United States Institute of Peace, Washington, 2010.
21. JAMES MAWIEN MANYUOL, United Nations Mission in South Sudan, UNMISS, 2023, https://unmiss.unmissions.org/inter-school-cultural-exchanges-
22. Joachim A. Koops and , Thierry Tardy , Norrie MacQueen , The Oxford Handbook of United Nations Peacekeeping Operations, Oxford University Press, 2014.
23. Johnston, Alex. "State-Building in South Sudan: International Challenges and Local Responses." Journal of Peacebuilding & Development 10, no. 1, (2015).
24. Kelly Otieno Opiyo, Crispinous Iteyo, Kennedy Onkware, The Nature of the United Nations Peace Mission in South Sudan, African Journal of Empirical Research, Vol. 5 (Iss. 2), Masinde Muliro University of Science and Technology, Kenya, 2024.
25. Keohane, R. O., & Martin, L. L. (1995). The promise of institutionalist theory. International Security, 20(1), 1995.
26. Nganje F., The rhetoric and practice of the international responsibility to prevent mass atrocities: Reflections on South Africa's peacebuilding role in South Sudan (2005–2013). African Security Review, 26(3), 2017.

27. Nonviolent Peaceforce, Civilian Protection Teams in South Sudan: Annual Report 2022 (Juba: NP, 2022).
28. Norwegian Refugee Council, Housing, Land and Property Rights in South Sudan: A Conflict-Sensitive Approach (Juba: NRC, 2024).
29. Peter Ajak, "Linking Humanitarian Action and Peacebuilding in South Sudan," Journal of Peacebuilding & Development 17, no. 2 (2024).
30. Sarjoh Bah, Elizabeth Choge-Nyangoro,Solomon Dersso, Brenda Mofya and Tim Murithi, the african peace and Security Architecture a Hand book, Friedrich Ebert Stiftung, addis Ababa Office and the African Union, 2014.
31. Secretary-General's Peacebuilding Fund, Fast and flexible funding for immediate response and peacebuilding recovery efforts, New York, 2024, https://mptf.undp.org/fund/pb000?utm_source=chatgpt.com
32. Smith, J. ,The role of international and regional actors in peacebuilding missions. Journal of International Relations, 45(3), (2019).
33. Tarp K. N., Rosén F. F, South Sudan: A new model for civilian capacity in post-conflict settings. Journal of Peacebuilding & Development, 6(2), 2011.
34. UNDP, Security sector reform: Integrated technical guidance notes, untid nations,2012.
35. United Nations Mission in South Sudan, Comprehensive Peace Agreement, 2005.
36. United Nations OCHA, Humanitarian Needs Overview: South Sudan 2023 (New York: OCHA, 2023).
37. United Nations Peacekeeping, DISARMAMENT, DEMOBILIZATION AND REINTEGRATION, https://peacekeeping.un.org/en/disarmament-demobilization-and-reintegration?utm_source=chatgpt.com
38. United Nations, The Secretary‑ General's Peacebuilding Fund – South Sudan , 2023.
39. Winn C., Jennings M., Mitchell M. I. ,Bridging the governance gap in South Sudan: Connecting policy-makers to populations in Africa's newest oil-producing country. In J. A. Grant, W. R. N. Compaoré, & M. I. Mitchell (Eds.), New approaches to the governance of natural resources , Palgrave Macmillan, 2015.
40. Wolff S. ,South Sudan's year one: Managing the challenges of building a new state. The RUSI Journal, 157(5), 2012.
41. World Food Programme, South Sudan Emergency Response Plan 2017–2023 (Rome: WFP, 2023).
42. Ylönen A., Peace or stability? A critical appraisal of external interventions in South Sudan. Journal of Peacebuilding & Development, 9(3), 2014.